محاضرات مرئية

الطعن في أهل العلم وتنفير الناس منهم | للشيخ الحويني | رمضان

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين والله يعني انت نكأت جرحا ان دمل اوكاد يعني او كنت ارجو ان يندمل يعني وهي تهمة قديمة انا اردها منذ عشرين عاما - 00:00:00

قد يستغرب يعني نشاهد عندما يعني يعلم حقيقة هذه المدة وهو ان بعض الناس اتهمني بانني من الخوارج وانني اكفر بالمعصية الكبيرة وبعض الناس قال اكفر بمطلق المعصية ونعوذ بالله تبارك وتعالى - 00:00:22

ان اكون كذلك واعوذ بالله تبارك وتعالى ان انتحل قولا من اقوال اهل البدعة والحمد لله رب العالمين منذ فتحت عيني على آآ الشرع وعلى كتب آآ الاسلام وانا لم انتحل - 00:00:44

نحلة لاهل البدع ولم اعتقد عقيدة مخالفة لعقيدة السلف الصالح بحمد الله تبارك وتعالى بل عقيدتي عقيدة القرون الثلاثة الاول التي زكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اه الحقيقة اه يعني هي دي الها قصة يعني مضطر ان انا يعني احكيها للمرة كذا يعني لا ادري كم مرة انا حكيت هذا الامر - 00:01:01

ذلك انه وصلني مرة وانا في درس من دروس سؤال لبعض الجلوس اه ملخص السؤال هو طويل يعني اخد حوالي صفحة كاملة قرأته قراءة سريعة بعيني وبعدين لخصته آآ ما في هذه الورقة. وكان الملخص كالاتي - 00:01:28

رجل يقول انه له عم وهذا الرجل كان يتعامل بالربا فيعني دار بينه وبين عمه آآ حوار فنهاه عن ذلك وربما اشتدوا مع بعض في الكلام قال له انك تأكل الربا وان الربا حرام واعلن الله عز وجل حرب على اكل الربا الى اخره - 00:01:53

آآ ما يقال في هذا الباب يعني ده عمه يعني آآ قال له انا احب الربا واكل الربا وساكل الربا وكلام بهذا القبيل يعني فما حكم هذا الرجل؟ يسأل ما حكم عمه - 00:02:14

فقلت ان مات مصرا على ذلك كان كافرا بلا شك هذا كان جوابي بعض الناس ممن وصلته هذه الفتوى قال الربا معصية وهذا مصر على اكل الربا على المعصية فيقول اذا هو مصر على اكل الربا وهذه كبيرة. وانا قلت هو كافر. اذا انا اكفر صاحب الكبيرة اذا انا من - 00:02:33

ده الذي قاله بعض الناس انذاك وطير المقالة في الدنيا انا الحقيقة يعني مضى الشر في الدنيا والمقالة مضت والناس يلقونها وانا لا ادري كما حكينا حال عائشة رضي الله عنها في حديث الافك - 00:03:02

الناس يخوضون في احاديث الافك وهي لا تشعر بالشر ولا تشعر ان احدا يتكلم فيها هذا كان حالي بالضبط لما اشيعت هذه المقالة وانتشرت في الناس وجد بعض الناس في نشرها بكل سبيل - 00:03:22

فلما وصلتني وقلت سبحان الله! يعني كيف يقولون هذا افلا يعلمون قصدي منها من هذه الكلمة يعني انا الذي فهمته من مقالة الرجل ومن كتابه ان عمه كان مستحلا للربا ليس مصرا عليه فقط - 00:03:39

لكن الذي اوقعهم في هذا الايهام انني قلت ان مات مصرا على ذلك كان كافرا بلا شك قال لك يبقى ايه هو ربا وقال مصرا يبقى اذا هو يكفر المصر - 00:04:01

مع ان الله تبارك وتعالى مسلا في الكفر نفسه قال وكانوا يصرون على الحنث العظيم يصرون على الكفر. الاصرار مش لازم يكون على

معصية كبيرة ولا صغيرة. ممكن الاصرار يكون على الكفر نفسه - 00:04:16
فالحقيقة يعني لم يتعنوا اطلاقا ولم يعني يبذلوا جهدا في ان يتأولوا لي. فكان يقول مثلا لعله يقصد ان الرجل مستحل فان كان يقصد انه مستحل فهو كافر لانني لا اعلم خلافا بين العلماء ان المستحل - 00:04:32
المستحل لما حرم الله عز وجل كافر بلا شك عند كل العلماء بشرط ان يكون عالما طبعا ان يكون عالما ان هذا مما حرمه الله عز وجل لكن ان يكون مصرا على كبيرة - 00:04:53
مسلا انا لا اكفر بهذه اطلاقا فكان شيخنا الحبيب بعد اذنك آآ يعني للتوضيح حتى هذه المسألة يتضح الامر فيها بشكل كامل. ما ذكرته فضيلتك ان هناك فرق ما بين الاستحلال وما بين الاصرار - 00:05:10
ما فهمته فضيلتك من كلام السائل او من سؤال السائل انه يستحل ولا يصر وليس الاصرار فهو تحول باستحلاله الى شخص ينتقل من الاسلام الى الكفر لانه استحل ما حرمه الله تبارك وتعالى والمعلوم من الدين بالضرورة. اما الاصرار فهو قد يكون شخص - 00:05:28
يرتكب معصية ويصر على هذه المعصية مرات ومرات فاصراره عليها هو صاحب كبيرة ولكن لا يحول هذا الاصرار الى كافر بحالم الاحوال. لا هو يعني ممكن يكون مصر على الكبيرة بهوى - 00:05:45
لا يستطيع مسلا ان يترك هذه المعصية هواه مش ان هو عنده عقيدة ان هذا حلال؟ لأ عشان كده انا قلت يعني او كان لومي على من طير هذه المقالة - 00:05:58
انه لم يلتمس لي كان يقول ان قصد ان الرجل مستحل فانا معه في الفتوى ان هو كافر. وان قصد ان هو آآ كفر صاحب الكبيرة انا اخالفه في هذا - 00:06:11
وبعدين يا اخي في النصح مندوحة يعني كان ممكن يرسل الي وهو يستطيع ان ان يصل الي انا طبعا آآ يعني لا اريد ان اصرح باسمه وكان بيني وبينه علاقة قديمة. وبيني وبينها اخوة قديمة. لكن ما ادري ما الذي جرى له وكان يعني يعني يبدع طوب الارض. صار بعد - 00:06:26
بعد ذلك يعني يبدي طوب الارض لكن هذه المقالة وتلقفها اناس اخرون الله اعلم بنياتهم قد يكون بعضهم آآ حاسدا وقد يكون بعضهم يعني آآ آآ الله اعلم بنياتهم اكلوا نياتهم الى الله تبارك وتعالى. لكن هو اصل الحكاية كده - 00:06:47
ان ان اخر الحكاية انني آآ افتيت لهذا الرجل آآ الذي قال ان عمي يأكل الربا الى اخره وانا اقصد واقول اهو للمرة الالف تقريبا يعني اه اقصدوا ان من استحل - 00:07:09
ما حرم الله تبارك وتعالى وهو عالم بالتحريم ففتواي انا التي اوافق بها فتوى سائر العلماء انه كان كافر خارج من الملة بلا شك اما من ارتكب محرم حتى لو كان كبيرا - 00:07:25
ولكنه لا يعلم انها انها معصية وانها كبيرة. يعني كان جاهلا بهذا او انه ارتكب المعصية لهوى في نفسه ولضعف في ذاته لا يستطيع ان يتخلص منها ويسأل الله عز وجل ان هو يتخلص منها ويسأل مسلا اي احد يقول ادعو لي ان اتخلص منها هذا عاص ومرتكب لكبيرة ولا - 00:07:43
لكني لا اكفره ولا اخرجه من الملة. ادي كلامي باختصار وكنت ارجو ان يكون في التأويل سعى لاخواننا قبل ان يقعوا في عرضهم لكن في الحقيقة حتى هذه الساعة التي اتكلم فيها - 00:08:10
لا زال اناس في جنبات الارض يسألونني عن هذه المسألة هل انت كفرت صاحب الكبيرة. صاحب الكبيرة. اه اقول له الا انا لم اكفر صاحب الكبيرة. ليه طبعا؟ لانه يعني انت عارف اه يعني اه الفتوى - 00:08:26
ستكون جديدة عند اناس لم يسمعوها لاول مرة بالرغم ان الفتوى بقى لها عشرين سنة مضى عليها عشرون عاما وانا هم يقولونها وانا ارد وقد بلغ بعضهم ممن افترى علي هذه الفريا - 00:08:42
انني اقول انا لا اقول بذلك انما قصدت المستحل فيرد على القائل الذي بلغني هذه المقالة من معظميه وممن يعني من تلامذتي ايضا قال انه يتقي بذلك. توقي طب انا لماذا اتقي بالله؟ انا لماذا اتقي؟ انما يتقي الخائف - 00:08:59

الخائف انما يتقي حتى يعني يهرب من العقاب او ينجو من الاذى او كده. انا اهرب من من هذه عقيدة في قلبي انا اعتقدها. وليس هناك سلطان شرعي حتى على فرض ان انا اخطأت - 00:09:21

في خطأ علمي ليس هناك سلطان شرعي يعاقبني مثلا في هذه الايام يعني انا اخاف ممن حتى اتقي يعني كبروا علي صراحة يعني ان يقول تقي لماذا اتقي ولا يحسن الظن باخيه. وانا رجل يعني صار لي في الدعوة حتى الان ما يقارب اربعين عاما. الحمد لله. واسأل الله عز وجل ان يقبضني على التوحيد الخالق - 00:09:37

وان يقبضني على ما يحب تبارك وتعالى. لكن كنت ارجو انه اذا وصله كلامي الصريح الذي ليس فيه مرية وليس فيه تأويل ولا يقبل تأويلا. ان هو يرفع عني هذه الظلامة ويرفع عني هذا الظلم الذي وقع علي. لكن منهم حتى الان من لا - 00:10:01

لا يزال يتكلم بهذا. فعلمت لما يعني وصلني هذا الكلام اخيرا يعني انه انما يقصد اسقاطي ويقصد الا اكون موجودا والله تبارك وتعالى ماض في قدره. يعني لا احد يستطيع ان يفعل الا ما قدره الله تبارك وتعالى - 00:10:21

وهناك ايضا اشياء اخرى كثيرة تنسب الي وانا لم اقلها وعشان كده انا باقول لاخواني يعني انا انا اظن والله يعني محبة لاخواني المسلمين. اظن بحسنة تخرج منكم الي بل انا اريد لكم السلامة. ولكن في يوم القيامة لا اظن بشيء - 00:10:39

يبصرونهم كما قال تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه. هذه الشفقة التي تظهر مني الان في الحياة الدنيا لن تكون ابدا في الاخرة - 00:11:00

فكل بني ادم يحرص على حسناته. وانا لا اريد الحقيقة ان يقع مسلم في اذى بسببي لا في الدنيا ولا في الاخرة فكل آآ الفتاوى او او كل ما يشاع عني ان انا اقول بكذا او اقول بكذا ما لم يسمع مني - 00:11:18

كلاما صريحا لا لا يتبنى هذا القول فان لم يسمع مني وتعذر عليه ان يتصل بي فليقل لعله يقصد كذا وكذا. حتى يقع على كلام لي من خطأ فيقول هو قال كذا لكن لا تقل يقصد كذا. حتى تتصل بي واقول لك ما اعتقده - 00:11:35

واسأل الله عز وجل السلامة لي وللمسلمين شيخ لو تكرمت بعد اذنك ما الهدف؟ ما السبب؟ يعني اذا قلنا ان ان العوام آآ اتباع كل ناعق واذا قلنا ان طلبة العلم يتبعون آآ مشايخهم كمريدين وكمحبين لكن آآ كان يأتي - 00:11:57

له وزنه وله ثقله آآ ما السبب في ان يتجرأ على الله تبارك وتعالى وهذه جرأة واعلم الناس انها ليست جرأة على بل هي جرأة على الله تبارك وتعالى آآ حين ينسب ما صرحت به الى ما يدعي انك ابطنته. ما الحكمة من وراء فعله هذا - 00:12:19

والله هذا هذا لا تقل ما الحكمة لانه ليس فيه شيء من الحكمة لكن بكل اسف يعني آآ اذا كان من اهل العلم فعتبي عليه عتابي له ان هو لم يسلك مسلك اهل العلم - 00:12:39

ان هو ينفي هذا اذا كان يستطيع ان يتصل بي يتصل وياخد كلامي وياخد عقيدتي او يتأول لي لا ادري والله لا ادري ولا اريد ان اوقع كلامي الان على شخصه. ولكن اقول بصفة عامة - 00:12:55

ان الذي يفعل هذا يفعله من باب الحسد والبغي. لا ارى يعني آآ يعني آآ وصفا الا هذا لكن العوام ممكن العامي يكون الراجل اتباع كل ناعق كما تفضلت وذكرت. يعني لحد النهاردة - 00:13:12

بعض القنوات الفضائية تقطع من كلامي كلاما انا لا اقول به اطلاقا وهو الكلام الذي قلته فيما يتعلق بالسبايا انا كنت ايامها اشرح في كتاب الجهاد بشرح اشرح كتابا من الكتب - 00:13:27

ما احكام الجهاد؟ قلت من احكام الجهاد ان المسلمين اذا دخلوا بلدا انهم يغنموا ما في هذا البلد من رجال ونساء واموات ويقسم هذا على المجاهدين ده الكلام ده كله انا بقى اشرح في كتاب - 00:13:49

وقلت آآ من ضمن الكلام ده ان الرجل ممكن يأخذ امرأة او يأخذ رجلا او يأخذ طفلا او الكلام ده فنحن فقدنا بترك الجهاد بابا من ابواب الغنى الى اخره - 00:14:08

ده كان تعليق يأتي هؤلاء على قناة فضائية ويقول لك ان ابا اسحاق الحويني يقول الحل للفقر الذي يقبع في بلاد المسلمين ان احنا ندخل بقى على الغرب والكلام ده ونجتاح الغرب وناخد نساء الغرب ومش عارف الكلام ده وبتاع وبعدين يبتدي يشتمه - 00:14:21

انا ما قلت هذا اطلاقا ما قلت هذا بل في كلامي في كلامي انذاك وضع ضوابط لهذا الجهاد لوجهات الطلب وضع ضوابط لهذه الجهاد. وقلت في هذا الشريط ايضا ان في هذا العصر انه اصبح غير ممكن لضعف المسلمين الشديد - 00:14:41

يوم حتى ارائي يريدوا ان يشوهوا صورتي يأخذ قطعة من الكلام وبعدين يبتدي يجيب علماء يردوا علي وبعض العلماء يتهمون بالسفه ان انا غائب عن الواقع وان انا رجل متخلف عقليا الى اخره. ما هذا كله من الظلم والعدوان. ولذلك انا اقول لمن يتصدى من - 00:15:01

اهل العلم لهذا لا اذا اذا عرض عليك قول من آآ اقوال بعض من ينتسبوا الى العلم مثلي لا تأخذ على هذا على ما عارضوه عليك ولكن تحرى قبل ان تخرج حسناته من حسناتك الى صحيفتي - 00:15:19

عشان كده يا اخواني يعني تحرر الصدق وتحروا البراءة للمسلمين واختم يعني عارف الحلقة بدأت ابو شكت على النهاية اقول براءة للمسلمين ما رووه عن الاعمش سليمان ابن مهران الاعمش رحمة الله عليه انه كان يمشي مع شيخه ابراهيم النخعي - 00:15:37

وكان ابراهيم ابراهيم النخل اعور فقال له الاعمش والاعمش كان فيه شيء في وشه يعني فقال له ابراهيم اليك عني. يعني آآ انت في طريق وانا في طريق اعمش واعور - 00:16:00

يعني اعمى شوية عور ماشيين مع بعض فالناس هيتريقوا علينا بقى ويعني يبقى فيه سخرية وكده فاليك عني اي ابعد عني يعني. حتى لا يسخر الناس بنا اعمش واعور. فقال له الاعمش نمشي - 00:16:15

ويأثمون لأ نمشي مع بعض واللي عايز ياخد اسم ياخد فقال له ابراهيم النخعي بل نفترق ويسلمون لان طلب البراءة وطالب السلامة للمسلم هو من تمام الاخلاق التي تعلمناها من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:32

آآ شيخنا آآ فيما بقي من وقت وهو قليل جدا اسأل فضيلتك الان آآ الكلام الذي تفضلت به آآ التشغيب فيه غالبا ما يكون في باب المعتقد ام انه يطال ايضا الكلام في الفقهيات؟ لان الكلام في الفقه قد يسع يسع المختلفين فيه ام ان المسألة في مسألة منصب على الاعتقاد - 00:16:51

طبعا الاعتقاد اشد يعني لان الاعتقاد عقيدة تعتقدها في ربك تبارك وتعالى او في شيء يتعلق باصل الاصول وهو الاعتقاد انما الفتوى حتى لو كان قولا شاذا ممكن تلاقي فيه من سبقك او ان الدليل قد يحتمل انت عارف الادلة ممكن تكون حمالة - 00:17:12

فممكن دليل يحتمل. وبعدين في الاخر لو اخطأت في فتوى جزئية هو اقل بكثير جدا من ان تخطأ في اعتقاد الاعتقاد ده كالعمود بالنسبة للبناء اعتقد فيه صعب جدا يعني الخطأ في الاعتقاد صعب جدا يعني لا يحتمل يعني - 00:17:32

لذلك لذلك الامام احمد آآ رضي الله عنه صاحب مذهب وليس هناك آآ قدح آآ صريح ولا ولا مسألة انفصال على قضية لكن من صب كل وفتنته عليه رحمة الله انما كانت على قضية فعلا احسنت - 00:17:51

مع ان احمد له اقوال في المسألة قد تصل الى خمسة اقوال احيانا ومع ذلك لم يغلطه احد او لم يشغب عليه احد في الخطأ الفقهي احسنت. نعم بارك الله فيك. شيخنا طيب الامر بشكل اخير اعتقد آآ اما وقد تفضلت آآ بذكر ان الامر او الملف لا زال مفتوحا - 00:18:12

كون الملف لا زال مفتوحا على الرغم ان انا اذكر آآ في في برنامجه بالحق نزل وفي السنوات التي قبلها كل السنوات كنا آآ تطرح هذه القضية مرة مرات ولكن اما وقد جاء ام اما الملف لا زال مفتوح يعني اظن والله اعلم لا نريد ايضا ان نحارب شيء ثم نقع في ذات - 00:18:34

لا نريد ان ندخل في نوايا الناس ولكن اقول والله اعلم ان الامر سيظل مفتوحا الى اعتقه. اعتقد انه لن يعني لانه مش كل الناس ممكن يصلهم توضيحي او بياني يعني - 00:18:54

نعم طيب اه تعامل فضيلتك واضح والكلام واضح وصريح آآ الاشكال ليس في الاشياخ في كثير من الاحيان. قد يكون الاشكال في الاتباع والمحبين صحيح طيب كيف الكلمة التي تقولها فضيلتك؟ آآ كما انك لا تريد ان تهب الحسنات حتى لفضيلتك مع ان الواحد يقول خليني اخذ حسنات ولكنك اتبعت منهج السلف - 00:19:10

فرضي الله عنك وعنهم ماذا تقول لمحبي الشيخ ابو اسحاق الحويني فيما يتعلق بتعاملهم مع من يرونهم من المشاغبين ومن المسيئين للشيخ فيما يتعلق بهذه والله شوف يعني آآ المكابر - 00:19:35
لا يسلم بالحق ولو شهدت عليه اعضاؤه فيعني اذا بعضنا قل لاخواني وتلامذتي ومن يسيرون على نفس منهجي اقول يعني ادفع التهمة. يعني الرجاء رأيت رجلا يتهم يتهمني او يتهمه اي احد - 00:19:48
وانت تعلم ان هذه التهمة باطلة او انها لا تصح ادفع التهمة فقط وان رأيته يشغب ولا يريد ان ينتهي فاسكت او انصرف ولا تقل شيئا من ذلك وانا اقول لاخواني في النهاية انا انا فيما يتعلق بنفسي بنفسي وشخصي - 00:20:07
انا سلم لاخواني. وكل من يعرفني عن قرب يعلم انني اتدين بهذه الحقيقة. وانني فعلا مسالم لاخواني وانني لا اتكلم في احد من اخواني بل اتبع هذا المنهج. اما ان استطعت ان اصل اليه فاسأله - 00:20:26
آآ اسأله ان لم استطع ان اصل اليه فاني اتأول كلامه على احسن المحافل وقل لعله يقصد كذا لعله يقصد كذا نعم. الله المستعان. جزاك الله خير شيخنا. اه لعلي هنا اختم بالكلمة التي سمعتها من فضيلتك مرارا وتكرارا على مدار - 00:20:44
للسنوات التي تجاوزت العشرين سنة الماضية والتي كنت لي مزيد الشرف بصحبة فضيلتك. كلمة تدعوها حتى في سجودك. اللهم اجعل لي في قلوب اسأل الله عز وجل اسأل الله عز وجل ان يجعل ذلك باذن الله عز وجل لنا ولكم جزاك الله خيرا بارك الله - 00:21:03
بارك الله فيك شيخنا الحبيب. رفع الله قدرك. اكرمك الله ويثابك الله احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الامسية الماتعة الرائعة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. وفي برنامجكم اندى العالمين. اسأل الله تبارك وتعالى ان - 00:21:21
واياكم وشيخنا الحبيب صحبة عند العالمين صلى الله عليه وسلم في الجنة وحتى نلقاكم في امسية اخرى نقول لكم دمتم في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله الله وبركاته الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح - 00:21:35
اندى العالمين. اندى العالمين الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح اندى العالمين. اندى العالمين - 00:21:56